[103] لفت نظر: أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه (1) غير أنه مهما وجد فيه مسة بكرامة الخليفة حذف صدره تحفظا عليها، ولم يرقه إيقاف الأمة على قضية تعرب عن جهله بالسنة الشايعة أو ذهوله عنها عند القضاء فقال: قال علي لعمر: أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ ؟ 8 جهل الخليفة بتأويل كتاب ا عن أبي سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر بن الخطاب رضي ا عنه فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا إني رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقبله، فقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه: بل يا أمير المؤمنين ! يضر وينفع ولو علمت ذلك من تأويل كتاب ا لعلمك أنه كما أقول قال ا تعالى: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم. الآية (2) فلما أقروا أنه الرب عز وجل وأنهم العبيد كتب ميثاقهم في رق وألقمه في هذا الحجر وأنه يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وافى بالموافاة فهو أمين ا في هذا الكتاب، فقال له عمر: لا أبقاني ا بأرض لست فيها يا أبا الحسن !. وفي لفظ: أعوذ با أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن !. أخرجه الحاكم في المستدرك 1 ص 457، وابن الجوزي في سيرة عمر ص 106، والأزرقي في تاريخ مكة كما في العمدة، والقسطلاني في إرشاد الساري 3 ص 195، والعيني في عمدة القاري 4 ص 606 بلفظيه. والسيوطي في الجامع الكبير كما في ترتيبه 3 ص 35 نقلا عن الجندي في فضائل مكة، وأبي الحسن القطان في الطوالات، والحاكم، وابن حبان، وابن أبي الحديد في شرح النهج 3 ص 122، وأحمد زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية 2 ص 486. 9 جهل الخليفة بكفارة بيض نعام عن محمد بن الزبير قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه

---

(1) في كتاب المحاربين باب لا يرجم المجنون والمجنونة. (2) سورة الأعراف آية 172. *